

لسان العرب

(جفن) الجَفْنُ جَفْنٌ العَيْنُ وفي المحكم الجَفْنُ غطاءُ العين من أَعلى وأَسفل والجمع أَجْفُنٌ وَأَجْفَانٌ وَجُفُونٌ والجَفْنُ عَمْدُ السيفِ وجَفْنُ السيفِ غِمْدُه وقول حذيفة بن أَنَس الهذلي نَجَا سَالِمٌ وَالنَفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ وَلَمْ يَنْدُجْ إِلَّا جَفْنُ سَيْفٍ وَمِنْ ذُرَا نَصَبَ جَفْنُ سَيْفٍ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمَنْقُطِ كَأَنَّهُ قَالَ نَجَا وَلَمْ يَنْدُجْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ وَلَمْ يَنْجِ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفٍ ثُمَّ حَذَفَ وَأُؤْصَلَ وَقَدْ حَكِيَ بِالْكَسْرِ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ سُلَّوَا سَيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا قَالَ جُفُونُ السُّيُوفِ أَغْمَادُهَا وَاحِدُهَا جَفْنٌ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَالْجَفْنَةُ مَعْرُوفَةٌ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقِصَاعِ وَالْجَمْعُ جِيفَانٌ وَجِيفَانٌ عَنْ سَبْيُوهِ كَهَضْبَةٍ وَهَضَبٌ وَالْعَدَدُ جَفَنَاتٍ بِالتَّحْرِيكِ لِأَنَّ ثَانِيَّ فَعْلَةٍ يُحَرِّكُ فِي الْجَمْعِ إِذَا كَانَ اسْمًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَاءً أَوْ وَاوًا فَيُسَكَّنُ حِينَئِذٍ وَفِي الصَّحَاحِ الْجَفْنَةُ كَالْفَصْعَةِ وَجَفْنُ الْجَزُورِ اتَّخَذَ مِنْهَا طَعَامًا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ مِنْهَا لَأَيُّمُ نَهْلًا ذَلِكَ مِنْ وَهْوَئِهَا فَجَقَّةٌ دَسَّ الصِّمْعَانُ مِنْ قُلُوصٍ رَتَّانَكَسَ نَهْلًا B ه الْجِيفَانُ وَقِيلَ مَعْنَى جَفَنَ ذَهَبًا أَيْ نَحَرَهَا وَطَبَخَهَا وَاتَّخَذَ مِنْهَا طَعَامًا وَجَعَلَ لَحْمَهَا فِي الْجِفَانِ وَدَعَا عَلَيْهَا النَّاسَ حَتَّى أَكَلُوهَا وَالْجَفْنَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ وَالْجَفْنَةُ الْكَرْمُ وَقِيلَ الْأَصْلُ مِنَ أُصُولِ الْكَرْمِ وَقِيلَ قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ وَقِيلَ وَرَقُهُ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ جَفْنٌ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَابِيَةَ خَمْرِ آلَتٍ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلَاءِهَا أَتَأَقْهَا عِلَاجٌ وَكَذَّمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارُ وَقِيلَ الْجَفْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ وَهُوَ أَصْلُ الْكَرْمِ وَقِيلَ الْجَفْنُ نَفْسُ الْكَرْمِ بَلَّغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ وَفِي الصَّحَاحِ قُضْبَانُ الْكَرْمِ وَقَوْلُ النَّمْرِ بْنِ تَوَلْبٍ سُقَيْيَّةٌ بَيْنَ أَزْهَارٍ عِزَابٍ وَزَرْعٍ نَابِتٍ وَكُرُومٍ جَفْنٍ أَرَادَ وَجَفْنٍ كُرُومٍ فَقَلَابَ وَالْجَفْنُ

(* قوله « والجفن » لعله أو الجفن) ههنا الْكَرْمُ وَأَصَافُهُ إِلَى نَفْسِهِ وَجَفْنُ الْكَرْمِ وَتَجَفَّنَ صَارَ لَهُ أَصْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْجَفْنُ قِشْرُ الْعَنْبِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ وَيُسَمَّى الْخَمْرُ مَاءَ الْجَفْنِ وَالسَّحَابُ جَفْنُ الْمَاءِ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رَيْقَ امْرَأَةٍ وَشَبَّهَهُ بِالْخَمْرِ تَحْسِي الضَّجِيعَ مَاءَ جَفْنٍ شَابَهُ صَبِيحَةَ الْبَارِقِ مَثَلُوجٍ ثَلَجٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ بِمَاءِ الْجَفْنِ الْخَمْرَ وَالْجَفْنُ أَصْلُ الْعَنْبِ شَبَّهَ أَيْ مُزَجَّ بِمَاءٍ بَارِدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجَفْنَةُ الْكَرْمُ وَالْجَفْنَةُ الْخَمْرَةُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ لُبُّ الْخُبْزِ مَا بَيْنَ جَفْنَيْهِ وَجَفْنَا الرِّغِيفِ وَجَفَاهُ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ تَحْتِ وَالْجَفْنُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَبِهِ فَسَّرَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ الْمَتَقَدِّمَ قَالَ وَهَذَا الْجَفْنُ غَيْرُ الْجَفْنِ مِنَ الْكَرْمِ

ذلك ما ارتقى من الحبللة في الشجرة فسميت الجفنة لتجف فيه فيها والجفن أيضا من الأحرار نبته تذبت متسطة حة وإذا يديست تقبضت واجتمعت ولها حب كانه الحلبية وأكثر مذببتها الإكام وهي تبقى سنين يابسة وأكثر راعتها الحمر والمعزى قال وقال بعض الأعراب هي صلبة صغيرة مثل العيشوم ولها عيدان صلاب رقاق قصار وورقها أخضر أغبر ونباتها في غلاط الأرض وهي أسرع البقل نباتا إذا مطرت وأسرعها هيجاً وجفن نفسه عن الشيء طلافها قال وفّر مالاً فينا وجفن نفساً عن الدنيا وللدنيا زين قال الأصمعي الجفن طلاف النفس عن الشيء الدنيء يقال جفن الرجل نفسه عن كذا جفناً طلافها ومذعها وقال أبو سعيد لا أعرف الجفن بمعنى طلاف النفس والتجفين كثرة الجماع قال وقال أعرابي أمواني دوام التجفين وأجفن إذا أكثر الجماع وأنشد أحمد البستي يا رب شيخ فيهم عندين عن الطعان وعن التجفين قال أحمد في قوله وعن التجفين هو الجفان التي يطعم فيها قال أبو منصور والتجفين في هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ في هذا الموضع إنما التجفين ههنا كثرة الجماع قال رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي والجفنة الرجل الكريم وفي الحديث أنه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجفنة الغراء كانت العرب تدعو السيد المطعم جفنة لأنه يضرعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها والغراء البيضاء أي أنها مملوءة بالشحم والدّهن وفي حديث أبي قتادة نادى جفنة الركب أي الذي يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد صاحب جفنة الركب فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تُنادى ولا تُجيب وجفنة قبيلة من الأزد وفي الصحاح قبيلة من اليمن وآل جفنة ملوك من أهل اليمن كانوا استوطنوا الشام وفيهم يقول حسن بن ثابت أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل وأراد بقوله عند قبر أبيهم أنهم في مساكن آبائهم ورعا عنهم التي كانوا ورثوها عنهم وجفنة اسم خمارة وفي المثل عند جفنة الخبر اليقين كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت قال ابن السكيت ولا تقل جفنة وقال أبو عبيد في كتاب الأمثال هذا قول الأصمعي وأما هشام ابن محمد الكلبي فإنه أخبر أنه جفنة وكان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو ابن كلاب خرج ومعه رجل من جفنة يقال له الأخنس فنزلاً منزلاً فقام الجهندي إلى الكلابي وكانا فاتكين فقتله وأخذ ماله وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تديكره في المواسم فقال الأخنس كصخرة إذ تُسائل في مراح وفي جرم وعلمهما طنون .

(* قوله « وفي جرم » كذا في النسخ والذي في الميداني وأنمار بدل وفي جرم) .

تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلِّ رَكْبٍ وَعِنْدَ حُفَينَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ قَالَ ابْنُ بَرِي رَوَاهُ
أَبُو سَهْلٍ عَنْ خَصِيلٍ وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ بِهَذَا النُّوعِ مِنَ الْعِلْمِ أَكْبَرَ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِي
صَخْرَةُ أُخْتُهَا قَالَ وَهِيَ صُخَيْرَةٌ بِالتَّصْغِيرِ أَكْثَرُ وَمَرَّاحٌ حَيٌّ مِنْ قَضَاعَةٍ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ
يُرْوَاهُ حُفَينَةَ بِالْحَاءِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ وَعِنْدَ
حُفَينَةَ بِالْحَاءِ إِلَّا أَبُو عُبَيْدٍ وَسَائِرُ النَّاسِ يَقُولُ حُفَينَةَ وَحُفَينَةَ قَالَ وَالْأَكْثَرُ عَلَى
حُفَينَةَ قَالَ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ حُفَينَةَ فِيمَا حَدَّثَتْ بِهِ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ كَانَ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ تَيْمَاءَ خَمَّارٌ يَقَالُ لَهُ حُفَينَةَ جَارَ النَّبِيِّ
ضَرَبَهُ ابْنُ مُرَّةٍ وَكَانَ لِبَنِي سَهْمٍ جَارٌ يَهُودِيٌّ خَمَّارٌ أَيْضًا يَقَالُ لَهُ حُصَيْنٌ وَكَانَ
رَجُلٌ غَطَفَانِيٌّ أَتَى حُفَينَةَ فَشَرَّبَ عَنْدهُ فَنَارَعَهُ أَبُو نَازِعٍ رَجُلًا عَنْدهُ فَقَتَلَهُ
وَحَفِيَّ أَمْرُهُ وَكَانَتْ لَهُ أُخْتُ تُسَالُّ عَنْهُ فَمَرَّتْ يَوْمًا عَلَى حُصَيْنٍ وَعِنْدَهُ أَخُوها وَهُوَ
أَخُو الْمَقْتُولِ فَسَأَلَتْهُ عَنْ أَخِيها عَلَى عَادَتِها فَقَالَ حُصَيْنٌ تُسَائِلُ عَنْ أَخِيها كُلِّ رَكْبٍ
وَعِنْدَ حُفَينَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ فَلَمَّا سَمِعَ أَخُوها وَكَانَ حُصَيْنٌ لَا يَدْرِي أَنَّهُ أَخُوها ذَهَبَ
عَلَى حُفَينَةَ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَنَاكَرَهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ إِنَّ بَنِي صِرْمَةَ شَدُّوا عَلَى حُصَيْنٍ فَقَتَلُوهُ
لأنَّهُ كَانَ سَبَبَ قَتْلِ حُفَينَةَ وَمَضَى قَوْمُهُ إِلَى حُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ فَشَكَّوْا إِلَيْهِ ذَلِكَ فَقَالَ
قَتَلْتُمْ يَهُودِيًّا وَجَارَنَا فَقَتَلْنَا يَهُودِيًّا كَمْ وَجَارَكُمْ فَأَبَوْا وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ شَدِيدٌ
وَالْجَفَنُ اسْمُ مَوْضِعٍ